Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول ابن الجوزى «الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم وينفر منه فى الغالب».

وهكذا: وضع علماء الحديث القواعد الهامة التى عرفوا بها الحديث الصحيح من الموضوع، ووجهوا جهودهم إلى نقد السند والمتن على السواء.

هذا وقد بدأت حركة النقد منذ وقوع الفتنة، وظلت حتى كان عصر التدوين، ودون العلماء الحديث دون تمييز بين الصحيح وغيره، وإنما تركوا ذلك لأهل الخبرة من العلماء، لهذا: تحرى الإمام: مالك رضى الله عنه فى كتاب (الموطأ) جمع الحديث المقبول، حتى شهد له الكثيرون بالصحة والقبول، وعندما كتب الإمام الشافعى رضى الله عنه (كتاب الرسالة) تعرض لشىء من علوم الحديث، كما كتب أيضاً شيئاً من ذلك فى كتاب (الأم).

وقام العلماء كذلك بنقد الحديث – سنداً ومتناً – خلال تأليفهم، كما فى كتب الترمذى، وبعضهم خصص مقدمة فى هذا العلم تتعلق بالكتاب الذى يؤلفه. كما صنع الإمام مسلم فى مقدمة كتابه، أو خاتمة توضح المصطلحات التى أرادوها: كما صنع الإمام الترمذى فى آخر جامعه.

وعنى البعض بالرواة فألف البخارى فى الصحابة كتبه فى التواريخ الثلاثة: «الكبير والأوسط والصغير»، وعنى فيها بنقد المرويات من حيث السند والمتن، وألف غيره فى تواريخ الرواة صحابة أو غيرهم: كالإمام محمد بن سعد كاتب الواقدى المتوفى سنة ٢٣٠هـ، ألف كتاب الطبقات. كما أن بعضهم ألف فى الثقات: كأبى حاتم بن حبان المتوفى سنة ٣٥٤هـ، ألف كتاب الطبقات، كما أنه خصصت تآليف فى الضعفاء والعلل، ككتاب الضعفاء للبخارى صاحب الصحيح.

وهكذا: رأى العلماء: أن هذه الكتب قد تضمنت اصطلاحات خاصة لأهل الحديث، وقواعد كثيرة لهم، يعرف بها المقبول والمردود، ففكروا فى